الولد
الذي
عاش مع النعام

تلخيص وإعداد وقراءة
الأستاذ

محمد طلال المعلم

الفصل الخامس والثلاثون

تلخيص وإعداد وقراءة
الأستاذ
محمد طلال المعلم

التحوّل إلى إنسان

عند استيقاظ (هدارة) راحت تردد أمه أغنية كانت تغنيها له في طفولته فتذكر الأغنية وعرف أن فاطمة هي أمه ، إلا أنه بدأ يكره والده فقد أجبره على ارتداء ملابسه ، وذبح غنمة أمام (هدارة) مما أفزعه ، وحين رأى نساء تشعل ناراً تذكر حرق يده فداس النار وأطفأها .

في المساء أولم الأب للناس احتفالاً بعودة ولده وأجلس (هدارة) ليأكل فتذكر الغنمة ولم يأكل اللحم بل أكل الكسكسي فقط .

المشكلة الأكبر التي كانت تمنع تحول (هدارة) من نعامة إلى إنسان هي النطق فقد حاولوا تعليمه النطق ولكن لم يفلحوا ، فأخذه والداه إلى شيخ شديد الإيمان والحكمة اسمه (معالين) .. قدموا للشيخ جملين هدية فذبحهما وأولم للناس ، ثم حكيا للشيخ قصة (هدارة) فابتسم له وطلب منه الاقتراب فاقترب هدارة وجثا على ركبته أمامه فمسح الشيخ على رأسه وهمس بأدعية ثم عانقه .

ثم طلب الشيخ من والدي (هدارة) أن يبحثا عن أعمق بئر في الصحراء ويربطا (هدارة) من قدميه وينزلاه في البئر .. استغرب الوالدان طلب الشيخ ولكن لم يناقشاه .

أخذ الأهل (هدارة) لبئر عميقة وربطوا قدميه ثم أنزلوه في البئر وهو في حالة فزع وذهول .. وفي عمق البئر لامس الماء رأس (هدارة) فصاح من الخوف .

أخرج الأهل (هدارة) من البئر وهم فرحون بسماع صوته لأول مرة .. كان (هدارة) مندهشاً .. نظر إلى أمه وقال لأول مرة : فاطمة .

محمد طلال المسلم